

81- الاستعاذه من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء -

4/5/8341

محمد صالح المنجد

الحديث الثامن عشر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء رواه البخاري ومسلم وهذا الحديث من جوامع الكلم التي ينبغي للمؤمن ان يحافظ عليها وان يتعلمها - 00:00:00
فإن فيها الاستعاذه من امهات الشر فتعود النبى صلى الله عليه وسلم منها معلماً امته فهى جامعه مانعة في التعوذ من صنوف البلاء كما في شرح بن بطال والمرقاء والتنوير للصناعي - 00:00:24

وقول جهد البلاء كل ما اصاب الانسان من شدة ومشقة مما لا طاقة له بتحمله ولا يقدر على دفعه بحيث يتمنى الموت ولا ان يبقى على هذه الحالة من الشدة - 00:00:47

هذا جهد البلاء. جهد البلاء كالابتلاءات العظيمة وقيل في تفسيره في جهد البلاء قلة المال وكثرة العيال فيحتاج الى نفقة ولا يوجد قوله في الحديث ودرك الشقاء درك الشقاء طريق الشقاء - 00:01:06

درك اللحوظ ادراك الهاك في امور الدنيا والاخرة درك الشقاء ان يدركه الهاك في نفسه او اهله او ماله او قلة معيشته لاحظوا الان اكثر من معنى تحوم حول قضية قلة المعيشة وقلة المال - 00:01:34

وهذا امر يلمسه عدد من الناس بمثل هذه الايام والاحوال من تسريح من الوظائف وعدم دفع الرواتب وعدم وجود فرص للمعيشة ونحو ذلك فيقول اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء - 00:02:01

درك الشقاء يشمل سوء الخاتمة والعقاب في الاخيرة بسبب الذنوب والموبقات درك الشقاء يطلق ايضا على كل سبب يؤدي الى الهاك وما تقدم من المعاني في شرح بن بطال واصف المعلم - 00:02:37

والكواكب الدراري للكرمان وفتح الباري والشقاء ضد السعادة والسعادة سببها العمل الصالح والشقاء سببه سوء العمل فاذا استعذت بالله من درك الشقاء فهذا يتضمن الدعاء بان لا تعمل عمل الاشقياء - 00:03:00

كما قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرح رياض الصالحين طيب ما هي الثالثة التي استعاذه منها ها سوء القضاء وهو مايسوء الانسان وما يقع به من المكروره - 00:03:23

وهذا يشمل سوء القضاء في الدين والدنيا في النفس في المال في الاهل في الدين في الخاتمة في المعاش والمراد بالقضاء الشيء المقضي لا نفس القضاء قضاء الله كله خير - 00:03:46

لكن الشيء المقضي قد يكون شرا الان اذا نظرت الى خسارة المال والى المرض وهو فقد الولد ونحو ذلك هذه كلها شرور في الظاهر قد في حقيقتها اه فيها خير للعبد - 00:04:09

لكن في ظاهرها شرور قد جاء في دعاء القنوت وقني شر ما قضيت فهو يطلب خير المقضي من البلاء وغيره ويتعوذ من الشر المترتب عليه اذا قني شر ما قضيت واعوذ بك من سوء القضاء معناها متقارب - 00:04:29

اعوذ بك من سوء القضاء قني شر ما قضيت اعوذ بك من سوء القضاء. وقني شر ما قضيت مني شر ما قضيت مني شر ما قضيت حديث الترمذى وهو صحيح وهذا الحديث يدلان على بطلان - 00:05:03

الدعاء الذي اشتهر بين الناس اللهم اني لا اسألك رد القضاء ولكن اسألك اللطف فيه هذا باطل مخالف للاحاديث الصحيحة النبوية عليه

الصلوة والسلام يستعيد بالله من سوء القضاء ويقول اعوذ بك من شر ما قضيت - 00:05:24

وهذا يقول لا اسألك رد القضاء يعني نزله عليه ولكن لطفه وخففه ايش هذي الدعوة يقول لا اسألك رد القضاء ولك نسألك اللطف فيه
هذا مخالف للحاديـث الصـحيحة الـحاديـث الصـحيحة - 00:05:44

اعوذ بك من سوء القضاء قني شر ما قضيت فهو يتبعه من الشر المترتب على القضاء فالقضاء باعتبار العباد ينقسم الى قسمين خير
شر، بالنسبة لنا نحن فالمشروع الدعاء بالوقاية من شره - 00:06:03

فهذا في القضاء المقصي المخلوق أما قضاء الله الذي هو حكمه وفعله فكله خير لا شر فيه كل قضاء الله خير بالنسبة لله تعالى الشر ليس اليه فلا يدخل الشر في صفاته ولا في افعاله ولا يلحق في ذاته عز وجل - 00:06:25

فإن قال قائل وهل تنفع الاستعاذه من شيء قد فرغ منه وقضى وكتب في اللوح المحفوظ فالجواب ان هذه الاستعاذه قضاء ايضاً يعني الان لو واحد قال اللهم اني اعوذ بك من سوء القضاء.ليس دعاؤه مكتوباً عند الله - 00:06:56

اليس دعاؤه حق واقع او واقع بقدر من الله اليـس هو من القضاء نفسه هذا الدعاء من القدر والقضاء نفسه فإذا فقد يقدر الله ان
تنزل مصيبة ويقدر ان يدعـو العـبد - 00:07:22

في قدر ان يرفع دعاء العبد المصيبة فلا تنزل يعني عادي وايضا لو نزل القضاء الذي فيه بالنسبة للعبد شر او سوء فان الدعاء ينفع في رفعه فان الدعاء ينفع في رفعك. يعني ان لم ينفع - 00:07:45

تدبره فانه ينفع في رفعه او على الاقل في تخفيفه فاذا الدعاء ينفع سواء في منع النزول او في رفعه بعد النزول او في تخفيف وقوعه او في ظهور خبره - 18:08:00

يتحول الى خير بالنسبة للعبد ممكنا ايضا فالدعاء ينفع في جميع الحالات ولو لم يكن فيه الا اللجوء الى الله والتبعيد بما امر ادعوني
واظهار الفاقة والاحتياج الى الله لكان ذلك كافيا - 00:48

لـم يكن في الدعاء إلا اظهار الافتقار إلى الله واللجوء إليه والتعبد بهذه العبادة ورفع اليدين والطلب والسؤال والذل بين يديه لكن ذلك كافياً بعذ، تفكـر فيها من جهة - 23:09:00

الاجر في الدعاء بغض النظر عن قضية ماذا سيحدث نتيجة للدعاء اجر الدعاء نفسه ومن تقطن لهذه المسألة لم يبأس من الدعاء ابدا
فانه لا يزاول بخوب وهو يدعوه له ما أداء بعنه . تغافل الواقع - 00:09:45

فهناك عدد للحسنات يجري لمصلحته وهناك كاتب للحسنات يكتب دعاءه في صحيفته ولذلك يكفي العبد ان يرى في صحيفته يوم القيمة خبأ عظيمها من حباء دعائه هل انه ما اء اثرا ملهمسا في الواقع للدعاء - 00:10:12

ولو طبعا الله عز وجل اما ان يستجيب فورا او يؤخر الاستجابة الى اجل لحكمة او يعوضه بخير اخر او يصرف عنه شرا اخر لانه هو
قام ادعمن استحب فاللهم استحب - 00:10:45

لابد ان يستجيب يعني ما هو اذا وعد لا يخلف الميعاد لكن كيف تكون استجابته هذا يخفي علينا كيف تكون استجابته قد يخفي علنا فرق تكون الالستحابة باعطاء الماشي باعطاء العبر باشارة ما ها مثلاً - 08:11:00

التعزى بهذه العزيمة العظيمة الدالة على التحريم والاجماع - الله عما لا يفتقر اليه - 00:11:27

يديه كان ذلك كافياً للغاية تعود النبي صلى الله عليه وسلم أولاً من البلاء وهو مقدر واتبعه بالتعود من الشقاء الذي قد يترب على
اللهم ثم اتعن بالتعود من شقاء القضاء وهو - 00:11:49

يعني سواء كان في دين في دنيا في نفسه في اهله كما في تحفة الذاكرين للشوكاني. وقد قيل ايضا في معنى وسوء القضاء ح ٢٠ الحكم بـ: اعذنوا من نعم الله - القضاة - ١٢:١٢:٥٥

سوى قضاء القضاة عليه سوى قضاء القضاة الذين يفصلون بين الناس هذا معنى اخر اعوذ بك من سوى القضاة نعم انت حقاً جيداً - 151 من حرم ذلك - 00:12:27

كما في الأفصاح وشرح رياض الصالحين ابن عثيمين رحمه الله وشماتة الاعداء تقدم شرحها وانها فرح العدو بالمصيبة تنزل بك
وانصراف النعمة عنك هذى شماتة - 00:12:58